



**ORGANIZATION OF
AFRICAN UNITY**

Secretariat
P. O. Box 3243

منظمة الوحدة الافريقية

السكرتاريه
ص. ب. ٣٢٤٣

**ORGANISATION DE L'UNITE
AFRICAINNE**

Secretariat
B. P. 3243

اديس ابابا * * Addis Ababa

مجلس الوزراء

الدورة العادية الثالثة والثلاثون

متروفا - ليبريا يوليو ١٩٧٤

GM/ 997 (XXXIII)

تقرير الأمين العام عن النهوض بالثقافة

الافريقية



تقرير الأمين العام عن النهوض بالثقافة الإفريقية

أولا - الاعمال المحتمل أن تقوم بها منظمة الوحدة الإفريقية بعد

ندوة مونروفيا (فبراير ١٩٧٦)

(أ) الوضع الراهن

(١) ان تأكيد الاصاله الثقافيه بعد علامه بارزه في تاريخ أفريقيا المعاصر . ومع هذا فان اقتصاد افريقيا لم يزل حتى اليوم متخلفا في جوهره على الرغم من مرور عشرين عاما على حصول افريقيا على الاستقلال السياسي ووضع استراتيجيات للتنمية فيها . وفي تحليلنا لهذا الاخفاق اتضح أننا لم نأخذ في اعتبارنا دائما العناصر الثقافيه عندما كنا نضع برامجنا وخططنا للتنمية ، وبناء عليه ، ومهما كانت الافكار المتضمنة في سياسات التنمية الاقتصادية ، فإن الهياكل الاجتماعيه الثقافيه تشدد عاملا له اهمية تزيد على ما كان يقترن به من اهمية في الماضي .

(٢) وفي افريقيا ، فإن تأكيد الاصاله الثقافيه التي دانت في واقع الامر بمثابة اساس للاستقلال الوطني لم يؤد الى التحرر الثقافى كما أنه لم يسفر عن مبادرات تفقد تحقيق الحن الجذرى للتخلف والاعتراب اللذين تتضح سماتهما بشده وجلاء .

" ان افريقيا هي القارة الوحيدة التي تستخدم لغات اجنبية غير لغاتها . وأنا حين نستعرض الحقائق الثقافيه والتعاون اللذين تتحدث عنهما بلداننا سواء فيما بينها أو مع بلدان العالم الاخرى ، لايسعنا الا أن نشعر بالقلق . واذنا ما نظرنا الى الخريطة الثقافيه للعالم لمبادرات الى اذهانتنا التساؤلات التاليه / ما هو تأثيرنا

(١) خطاب الرئيس أحمد سيدتور فكي مؤتمر القمة الخامس عشر لمنظمة الوحدة الإفريقية الخرطوم ، يوليو ١٩٧٨

الحقيقى عليها ؟ والى أين تتجه ثقافتنا الافريقية ؟ ألم نـزل
نـسـج بـوجـود حـواجز مـصـطنـمة تحـول بـيننا وبيـن الثقـافة
والتعليم والتدريب ؟ وماذا فعلنا بالميثان الثقافى لافريقيا
منذ سنة ١٩٧٦ ؟

تلك هى التساؤلات الجديرة بالامعان والتفكير .
(٣) وفضلا عن هذا فان الوضع المالى من حولنا لا يبعث على
الطمأنينة . فان الاستياء السائد بين المجتمعات الاستهلاكية
والذى يتضح فى الطفرات الفجائية لا ينبى من اشباع الانسان
لحاجاته ، وإنما ينبى من رغبته المطلقة فى تدريس الاشياء
ولا بد أن نعترف بأن هذه المجتمعات أغفلت الجانب الانسانى
فى البشر وقصرت اهتمامها على النزعة الانانية وحدها .

(ب) الحاجة الى انشاء منظمة تتفق وهذه الاهداف

ان قسم الثقافة والتعليم الذى انشىء مؤخرا ضمن اطار
هياكل العمل الجديدة ، يوفر للأمانة العامة لمنظمة الوحدة
الافريقية وسيلة لمزيد من العصب ، يضاف اليه اسهام اليونيسكو،

من أجل توفير مستشار افريقي مؤهل تأهيلا عاليا في الشؤون الثقافية لمنظمة الوحدة الأفريقية ضمن إطار برنامج المشاركة لعام ١٩٧٦ - ١٩٨٠ و

وسوف يعهد الى وحدة العمل الجديدة هذه بأعضاء دفعة جديدة للمجلس الثقافي الافريقي ومؤتمر وزراء الثقافة الافريقيين .

(ج) وثيقة المرجع

توجد عدة بيانات وقرارات في هذا المجال . وقد

كان الميثاق الثقافي لأفريقيا الذي اقره مؤتمر رؤساء دول

وحدات منظمة الوحدة الأفريقية في دورته العادية المنعقدة

في بورت لويس (موريشيوس) في يوليو ١٩٦٦ ممتازا .

أما أهداف وغايات هذا الميثاق فهي كما يلي / -

- تحرير الشعوب الافريقية من الظروف الاجتماعية ، الثقافية

التي تعوق تقدمها .

- رد اعتبار التراث الثقافي الافريقي واستعادته والمحافظة عليه

والنهوض به .

- تأييد الدراما الافريقية والأسس الشعبية لهذه الثقافة .

— بكافة وإزالة كل أشكال الخراب والقهر والقمع الثقافي أينما وجد في أفريقيا وبخاصة في البلدان التي لا تزال تعاني من السيطرة الاستعمارية والعنصرية بما في ذلك الفصل العنصري .

— تشجيع التعاون الثقافي فيما بين الدول بهدف تدعيم الوحدة الأفريقية .
— تشجيع التعاون الثقافي الدولي من أجل تحقيق تفاهم أفضل بين الشعوب ذلك التفاهم الذي سيقدم أفريقيا في إطاره مساهماتها الأصيل والمناسب في الثقافة الإنسانية .

— النهوض بالمحرفة الشعبية للعلم والتكنولوجيا في كل بلد على حدة باعتبار أن ذلك شرط ضروري للسيطرة على الطبيعة .
— تطويع كافة القيم الفعالة في التراث الثقافي الأفريقي ورفض أي عنصر يكون عائقا للتقدم .

٤ — أن القيم المطلقة المفترضة للنظام الثقافي لحياتنا تتعرض للخطر . فهنا وهناك يوجه إلينا التحذير من أن " الخطر الذي نتعرض له ليس سكانيا أو اقتصاديا أو أيديولوجيا أو اجتماعيا وإنما هو في المقام الأول خطر ثقافي ، ذلك أن السيطرة المادية للرجل الأبيض المتخلف عقليا والمتقدم تقنيا ينبغي أن يحل محلها جهد مشترك لم يسبق له مثيل من أجل التحرر الثقافي واتخاذ المبادرات (٢) " بل لقد حدد الرئيس سيكوتوري الطريق في مؤتمر القمة الأفريقي الخامس عشر في الخرطوم في يوليو ١٩٧٨ عندما قال " على منظمة الوحدة الأفريقية أن تضاعف عملها حتى تسرع بالتحرر السياسي الكامل أولا ثم

(٢) هـ دى فارين . ثقافة الآخرين . مطبوعات سوى — باريس ١٩٧٦ .

التحرير الاقتصادي والاجتماعى والثقافى للأمم والشعوب فى قارتنا " .
٥ - كذلك بحثت ندوة م . و . أ . التى عقدت فى مونروفيا (١٢ - ١٥ فبراير
١٩٧٩) وحضرها نحو أربعين خبيرا أفريقيا هذه المسألة فى سياق آفاق
التنمية والنمو الاقتصادى فى أفريقيا .

ثانيا : الاعمال الممكنة من جانب م . و . أ .

٦ - أن نجاح أعمال م . و . أ . فى هذا المجال يتطلب شروطا معينة من بينها :
أ (التحديد الواضح للأهداف : إذا أردنا أن نخرج من الوضع المأساوى
الراهن الذى يصاب فيه الاقتصاد الأفريقى فإنه ينبغى التأكيد على التفوق
الثقافى ، وعلى مشروعات المجتمع والجانب الثقافى أن يتكامل فى التخطيط
القومى للتنمية .

لقد أكد المؤتمر الحكومى الدولى بشأن السياسات الثقافيه فى أفريقيا
الذى عقد فى أكرا فى نوفمبر ١٩٧٥ وأشرف على تنظيمه اليونسكو بالتعاون
مع م . و . أ . أنه ما من شك فى أن تأكيد الهوية الثقافيه يكمن وراء
الرغبة فى إقامة نظام اقتصادى دولى جديد يمكن فى ظله أن تسهم
القيم الفريده لمختلف الحضارات فى تحديد الأنماط الأصيلة للتنمية
الوطنية عن طريق إقامة تعاون دولى على أساس الاحترام
المتبادل والتعامل المنصف . ولما كان تأكيد الهوية الثقافيه

يُعتبر عاملاً للتحويل الاجتماعي والتحرر والوحدة وضماناً للعلاقات الدولية
فأنه يظاهر اليوم كطلب مشترك لكل شعوب أفريقيا .
والواقع أن تقدير ندوة مونروفيا كان قاطعاً : ^(٣) حيث أورد بين جملة أمور
أن الهدف الأول للتنمية لا يمكن إلا أن يكون توفير بيئة مادية
وثقافية تشجع على التقدم والمشاركة الخلاقه .

٧ - ألسنا بعيدين للغاية عن تحقيق هذه الأهداف ؟ ومع ذلك فإنه
لكي تتاح فرصة أفضل أمام بلوغ هذه الأهداف أكدت البلدان الأفريقية
منذ ١٩٧٦ المبادئ التالية :

- حق جميع المواطنين في الحصول على التعليم والثقافة .
- النهوض بالابداع الشعبي واحترام حرية الخلق .
- احترام السمات والأصالة الوطنية في المجال الثقافي .
- الإدماج الانتقائي للعلم والتكنولوجيا الحديثه في الحياة الثقافية للشعوب
الأفريقية .
- تبادل ونشر الخبرات الثقافية فيما بين الدول الأفريقية في مجال تصفية
الاستعمار الثقافي في كافة صوره وأشكاله .

(٣) تقرير ندوة مونروفيا : الفقرة ١٥ .

٨ - واليوم ونحن نركز الى هذه الوثيقة ، علينا ان نكون حاسمين وأن نتقدم الى الامام • ومن أجل هذا تود الامانة العامة ان تقترح الاعمال التالية لكي تقوم بها مؤسسات منظمة الوحدة الافريقية •

تشكيل مجموعة خبراء :

١ - تشكيل مجموعة محدوده من عشرة خبراء افريقيين خلال الاشهر القليلة القادمة لاعداد ملخص لعدد من الوثائق الثمانيه وهي :

- توصيات المهرجان الافريقي (الجزائر ١٩٦٦)
- المؤتمر الحكومي الدولي بشأن السياسات الثقافية في افريقيا (اكر - نوفمبر ١٩٧٥)
- قرارات المجلس الثقافي لافريقيا (انيس أبابا ١٩٧٦)
- ندوة مهرجان الفن المعاصر (لاجوس ١٩٧٧)
- ندوات اليونسكو عن :
- تأكيد الهوية الثقافية وتنمية الوعي القومي في افريقيا المعاصرة " برازافيل - ابريل ١٩٧٨ " •

١ - تدوين وتنسيق اللغات القومية (نيامى ١٧ -

(٢١ يوليو ١٩٧٨)

٢ - السمات المحددة للثقافات السودانية والاثريوية

وديتامياتها (ياموسوكرى - ساحل العجاج

٢ - ٦ أكتوبر ١٩٧٨) .

ب - اعداد برنامج للأنشطة الثقافية على أساس التوصيات .

وعلى ضوء ذلك فقد يكون من المناسب التفكير في تخصيص

• سنة ثقافية ارييقية

٢ - صندوق ثقافى ارييقى :

تنص الفقرة (ب) من المادة ٣١ من الميثاق الثقافى لاريقيا

على انه فى اطار التعاون الثقافى الارييقى ، اتفقت الدول الارييقية على

اقامة صندوق ارييقى يدعم ويشجع الدراسات والبرامج الثقافية .

ولم يحدد باقيا سوى تنفيذ هذا المشروع الذى يعرض عليكم

مشروع قرار بشأنه . وتشبه احكام مشروع القرار المذكور احكام صندوق التعاون

الفنى لمنظمة الوحدة الافريقية الواردة في قرار مجلس الوزراء رقم ٤١٢

٠ (د / ٢٤)

٣ - ندوة عن الثقافة الافريقية :

المعمل
القى برنامجي الذي اقترحتة ندوة مونروفا الضوء على الحاجة
الى ان ترتكز النظرة الانمائية الجديدة على قيم التنمية وثقافية واجتماعية
وأكد التقرير انه من الضروري اولا وقبل كل شيء تشجيع المؤسسات
المهنية والسياسية في المدارس وبين أفراد الجمهور *

ان " اعادة اكتشاف " القيم الافريقية للثقافة والتضامن
والاحترام المتبادر والارتباط بالبيئة هي أهدافا هامة في الميثاق
الثقافي لافريقيا (بورت لويس ١٩٧٦) التي ظلت ثابتة اكثر من
أي وقت مضى وقد طالب المشتركون بالحاج بضرورة تنفيذها فوراً بمساعدة
اليونسكو *

وتحقيقا لهذه الغاية سوف تتم ندوة عن الثقافة الافريقية

عام ١٩٨٠ بالتعاون مع اليونسكو * وتتضمن مبنائية عام ١٩٧٩ / ١٩٨٠

اعتمادا باسمها منظمة الوحدة الافريقية المالي في هذا العمل المشترك.

خاتمه :

اعتبر المؤتمر الحكومي الدولي بشأن السياسات الثقافية في افريقيا (اكترا ، نوفمبر ١٩٧٥) أنه رغم الحواجز الايديولوجية أو الحدود الموروثة التي وضعتها الاستعمار ، فإن تأكيد الهوية الثقافية التي تعتبر عامّة للتحرر الوطني والوحدة الوطنية على السواء وأداة للوحدة الافريقية وضمنا في العمق في العلاقات الدولية ، تظهر اليوم كمطلب مشترك لكن الشعوب الافريقية أما نحن من نانا نندرك أن السبيل الوحيد لتفادي الكوارث التي يتنبأون بها لافريقيا في القرن القادم هو أن نتسلح بتصميم سياسي جديد تحتل فيه الثقافة مكانها المناسب . وقد أكدت ندوة مونرونيا (فبراير ١٩٧٩) هذا الامر باعتباره احد الأهداف الماثلة أمامنا . والآن وقد بدأت اللجنة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية في تنفيذ توصيات هذه الندوة ، فإنه يجدر بنا أن نذكر بأهمية الثقافة في التنمية .

مشروع قرار

بشأن النهوض بالثقافة - الافريقيه

ان مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقيه المنعقد في دورته العاديه الثالثه والثلاثين في منروفيا - ليبيريا خلال الفتره من ٧ - ١٥ يوليو ١٩٧٩ بعد ان استعرض تقرير الامين العام لمنظمه الوحدة الافريقيه بشأن النهوض

بالثقافه الافريقيه على ضوء مقررات ندوه منروفيا (١٢ - ١٥ فبراير ١٩٧٩) .
وان يأخذ في الاعتبار اهداف الميثاق الثقافى لافريقيا الذى أقره المؤتمر

الثالث عشر لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقيه فى يوليو ١٩٧٩ فى بورت لويس .

وان يدرك ان تأكيد الاصاله الثقافيه هى دافع الرغبه فى اقامه نظام اقتصادى عالمى جديد يوضع فى الاعتبار القيم الفريده لسائر الحضارات لتيسير عمليه تحييد الانماط الافريقيه للتنميه التى تتفق مع ظروف البيئه .

- ١ - يحيط علما بتقرير الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية .
- ٢ - يدعو جميع الدول الأعضاء أن تقبل الميثاق الثقافي لأفريقيا في أقرب فرصة .
- ٣ - يحث الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية على :
 - ١ - تشكيل مجموعه خبراء أفريقيين في أقرب فرصة وفقا للتوصية الواردة في التقرير .
 - ٢ - عقد ندوة عن الثقافة الأفريقية بالتعاون مع اليونسكو ~~والعالم~~ بصورة عامة على دعم التعاون مع اليونسكو عن طريق افتتاح مكتب لمنظمة الوحدة الأفريقية لدى هذه المنظمة .
 - ٣ - اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لإعادة تنشيط ~~ط~~ لجنة الثقافة الأفريقية ومؤتمر وزراء الثقافة ~~ه~~ الأفريقيين .

مشروع قرار

بشأن الصندوق الثقافي الافريقي

ان مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية المنعقد في دورته العادية

الثالثة والثلاثين في منروفيا ، ليبيريا خلال الفترة من ٧ - ١٥ يوليو ١٩٧٤ ،

ان يذكر بالاهداف التي نص عليها الميثاق الثقافي لافريقيا .

وان يعرب عن رغبته في تدعيم وتعزيز التعاون الثقافي الافريقي الذي يعتبر احد

عوامل التقارب والاثراء المتبادل للثقافات الافريقية .

يقرر انشاء صندوق ثقافي افريقي لدعم وتعزيز البحوث والبرامج الثقافية :

١ - سوف يختلف هذا الصندوق عن الميزانية العادية لمنظمة الوحدة الافريقية الا انه سيتبع النظم المالية والادارية المطبقة في الامانة الخامة لمنظمة الوحدة الافريقية كما ان حسابات الصندوق ستخضع للمراجعة من جانب المراجعين الداخليين والخارجيين لمنظمة الوحدة الافريقية .

٢ - لن يمول الصندوق من الميزانية العادية لمنظمة الوحدة الافريقية .

٣ - سوف يمول الصندوق من المساهمات الطوعية ، النقدية والصينية المقدمة

من :

أ - الدول الاعضاء

ب - المنظمات الافريقية الحكومية وغير الحكومية

ج - الوكالات والهيئات التابعة لمنظمة الامم المتحدة .

د - سائر الصناديق العربية للتعاون والتنمية في إطار التعاون

الافريقي العربي .

هـ - الدول الافريقية الصديقة في اطار برامج التعاون الفني للقارة .

و - المؤسسات الافريقية والاجنبية المختلفة .

٤ - ينبغي عرض المساهمات المقدمة من مصادر التمويل غير الافريقية

المذكورة في الفقرات الفرعية د هـ و على اللجنة الاستشارية

لمنظمة الوحدة الافريقية لاقراءها .



AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

1979-07-15

Report of the Secretary-General on the Promotion of African Culture

Organization of African Unity

Organization of African Unity

<https://archives.au.int/handle/123456789/10052>

Downloaded from African Union Common Repository